
بسم الله الرحمن الرحيم

# قصة البقرة

أخرج ابن أبي حاتم والطبري عن عبيدة السلماني، قال: كان في بني إسرائيل رجل عقيم، قال: فقتله وليه، ثم احتمله فألقاه في سبط غير سبطه. قال: فوقع بينهم فيه الشر حتى أخذوا السلاح. قال: فقال أولو النهى: أتقتتلون وفيكم رسول الله؟ قال: فأتوا نبي الله، فقال: اذبحوا بقرة! فقالوا: أتتخذنا هزواً، قال: {أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين * قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة}، إلى قوله: {فذبحوها وما كادوا يفعلون}، قال: فضُرب، فأخبرهم بقاتله. قال: ولم تؤخذ البقرة إلا بوزنها ذهباً، قال: ولو أنهم أخذوا أدنى بقرة لأجزأت عنهم. فلم يورث قاتل بعد ذلك.

قال ابن كثير رحمه الله : "والظاهر أنها مأخوذة من كتب بني إسرائيل، وهي مما يجوز نقلها، ولكن لا نصدق ولا نكذب؛ فلهذا لا نعتمد عليها إلا ما وافق الحق عندنا".
وكلام ابن كثير هذا، يفيد أن هذه الروايات مقبولة من حيث الجملة؛ لأنها تتفق والخبر القرآني، أما الخوض في تفاصيلها، فلا ينبغي الالتفات إليه، ولا التعويل عليه.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةًۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًاۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾



المصحف

[ سورة البقرة : 67 ]

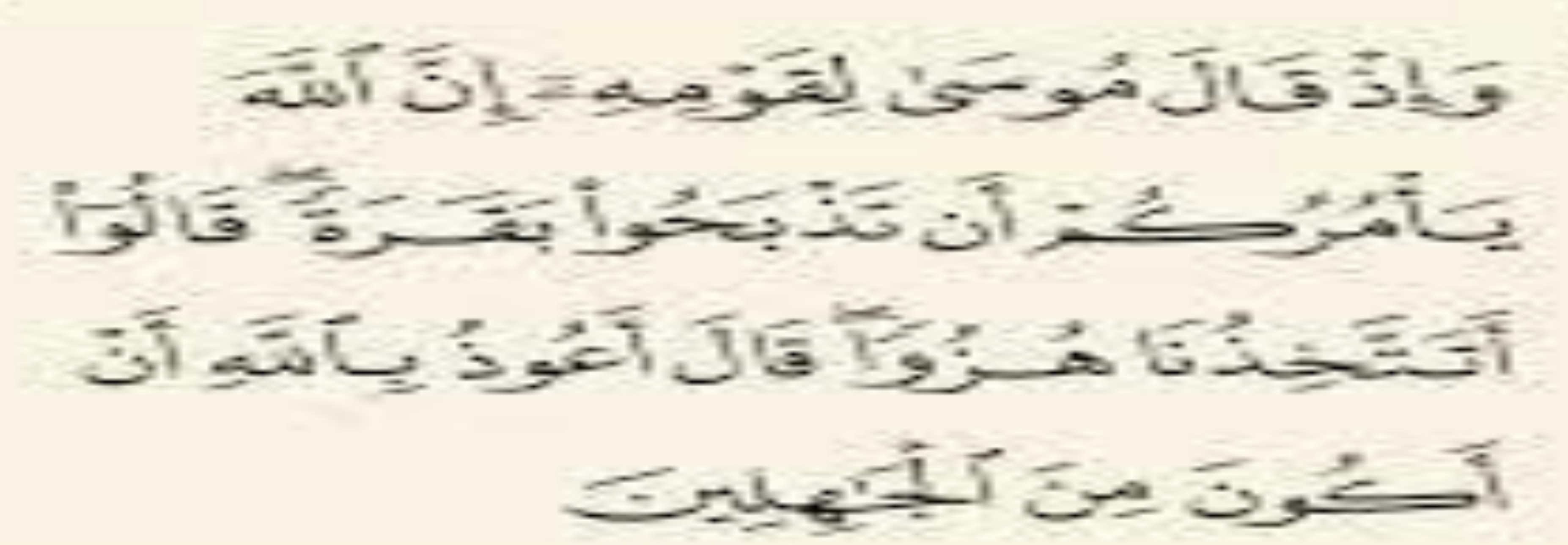
# بقرة بني إسرائيل

**قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾.**

( وقعت جريمة قتل غامضة في بني إسرائيل، فجاؤوا إلى موسى وقالوا ادْعُ لنا ربك أن يُبيِّنَ لنا القاتل، فقال لهم إنَّ الله يأمركم أن تذبحوا بقرة، وتضربوا المقتول بجزء منها، فيقوم ويُخبر عمَّن قتله ... ).

## لطائف:

- قال: تذبحوا ولم يقل تقتلوا لأن الذبح عبادة.
- اختار البقرة دون غيرها من الحيوانات؛ لأن البقرة مِن جنس ما عبدوه (العِجْل). فكأنه أراد أن يُزِيل ما بقي في نفوسهم من هذه العبادة.
- قال بقرة بصيغة النكرة إشارةً إلى أنَّ أيَّ بقرة كانت تفي بالغرض، لكنهم لمَا شددوا بكثرة الأسئلة شدد الله عليهم.


وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ٦٧

واذكروا من خبر أسلافكم ما جرى بينهم وبين موسى عليه السلام، حيث أخبرهم بأمر الله لهم أن يذبحوا بقرة من البقر، فبدلا من المسارعة قالوا متعنتين: أتجعلنا **موضعًا للاستهزاء!** فقال موسى: أعوذ بالله أن أكون من الذين يكذبون على الله، ويستهزئون بالناس.

#فوائد_قرآنية

«..قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ».

البقرة - الآية ٦٧

• قالوا -مستكبرين-: أتجعلنا موضعًا للسخرية والاستخفاف؟ فردّ عليهم موسى عليه السلام بقوله: أستجير بالله أن أكون من الجاهلين.

الاستهزاء والسخرية من الناس من صفات الجاهلين !!



#عجائب_القرآن #التعمق_آية #تعلم_جديد

أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين

فقال نبي الله: { أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ } فإن الجاهل هو الذي يتكلم بالكلام الذي لا فائدة فيه, وهو الذي يستهزئ بالناس، وأما العاقل فيرى أن من أكبر العيوب المزرية بالدين والعقل, استهزاءه بمن هو آدمي مثله، وإن كان قد فضل عليه, فتفضيله يقتضي منه الشكر لربه, والرحمة لعباده.

{أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ} : الجهل المستعاذ منه هنا ليس هو عدم العلم ، وإنّما هو السفه وأخلاق قليلي المروءة وأفعال معدومي الحياء .

وهذه الاستعاذة ليست مجرد تبرئة للنفس من تهمة السفة وعدم المروءة ، كما قد يفهمها بعض الناس ، بل هي أيضا لجأ لله وتعوذ به من أن يكون المرء سفيها معدوم المروءة .

فاللهم إنا نعوذ بك ، ونلجأ إليك أن تحمينا من أن تجهل وأن يصدر منا عمل من أعمال الجاهلين .

قال ابن القيم رحمه الله :

فإن الجاهل :

ميت القلب والروح

وإن كان حي البدن

فجسده قبر يمشي به

على وجه الأرض .

[ مدارج السالكين (3/195) ].

- الأنبياء عليهم السلام معصومون من الخطأ والزلل، ومنزهون عن الصفات الذميمة.



قالوا: أتتخذُنا هُزوا

فأجابهم موسى،-عليه السلام- بقوله: ( أعوذُ بالله أن أكون من الجاهلين)

قال القرطبي: لأن الخروج عن جواب السائل المسترشد إلى الهَزء جَهلٌ. فاستعاذ منه عليه السلام، لأنها صفة تنتفي عن الأنبياء.

[تفسير القرطبي ٢/١٧٩]

قَالُوا۟


ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ
وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾

المصحف

[ سورة البقرة : 68 ]

الناظرين. ٧٠ـ **ط ح** عن عكرمة قال: لو أخذ بنو إسرائيل بقرة لأجزأت عنهم، ولولا قولهم: ﴿وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ﴾ لما وجدوها.

**ط ص** عن ابن عباس قال: لو أخذوا أدنى بقرة اكتفوا بها، لكنهم شددوا فشدد الله عليهم.

{قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ}

فلو لم يعترضوا : لأجزأت عنهم أدنى بقرة ، ولكنهم شددوا : فشددوا عليهم ، حتى انتهوا إلى البقرة التي أمروا بذبحها : فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها ، فقال: والله لا أنقصها من ملء جلدها ذهبا فأخذوها فذبحوها.

تفسير ابن كثير

{قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ}

قال الماوردي

وإنما أمروا - والله أعلم - بذبح بقرة دون غيرها ، لأنها من جنس ما عبدوه من العجل ، ليهون عندهم ما كان يرونه من تعظيمه، وليعلم بإجابتهم ما كان في نفوسهم من عبادته

القرطبي





.لا تكلف نفسك كثيرا في معرفة الحكمة فعلم الله أوسع وعقولنا محدودة(( أن تذبحوا بقرة))

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

**ما نهيتكم عنه فاجتنبوه**
**وما أمرتكم به فافعلوا منه**
**ما استطعتم ، فإنما أهلك الذين**
**من قبلكم كثرة مسائلهم**
**واختلافهم على أنبيائهم**

رواه مسلم



{ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ الْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّۦنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ }[ سورة البقرة : 61 ]{ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ }[ سورة البقرة : 68 ]{ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّٰظِرِينَ }[ سورة البقرة : 69 ]{ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ }[ سورة البقرة : 70 ]{ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَٰمُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ۖ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ }[ سورة الأعراف : 134 ]{ وَقَالُوا يَٰٓأَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ }[ سورة الزخرف : 49 ]

أن السؤال فيما لا يفيد في قليل ولا كثير، ولا يغني من الحق شيئاً لا خير فيه، بل قد يترتب عليه من النتائج ما لا يحمد عقباه.

## الأمثال الكامنة في القرآن

### (خير الأمور أوسطها)

س ٢٠٤ : سُئل الحسين بن الفضل، هل تجد في كتاب الله تعالى: (خير الأمور أوسطها)؟

جـ ٢٠٤ : قال: نعم، في أربعة مواضع:

١- في قوله تعالى: ﴿لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ٦٨]

٢- وفي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧]

٣- وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠]

٤- وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ [الإسراء: ٢٩]

خير الأمور أوسطها لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما هو من أقوال الحكماء، كما قال ابن عبد البرفي الاستذكار، وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من رواية مطرف بن عبد الله معضلا. اهـ.

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة: رواه السمعاني في ذيل تاريخ بغداد بسند مجهول عن علي مرفوعا وهو عن ابن جرير في التفسير من قول مطرف بن عبد الله ويزيد بن مرة الجعفي. وكذا أخرجه مطرف والديلمي بلا سند عن ابن عباس مرفوعا. اهـ.

# إِقْرَأْ وَاسْتَمْتِعْ

خَيْرُ الأُمُورِ يَـا فَتَـى أَوْسَـطُهَا *** وَاللهُ أَرْزَاقَ الـوَرَى يَبْـسُطُهَا
فَكُلْ لَذِيـذًا وَالْـبَسِ الجَدِيـدَا *** وَعِشْ حَمِيدًا ثُـمَّ نَـمْ شَـهِيدَا
فَأَكْلُـكَ اللَّذِيـذَ أَكْـلٌ كَائِـنَا *** مِنْ بَعْدِ جُـوعٍ فَـافْهَمِ البَيَانَـا
وَلِبْسُكَ الجَدِيدَ لِـبْسُ الثَّـوبِ *** تَغْـسِلُهُ عَـنْ دَنَـسٍ وَرَيْـبِ
وَنَمْ شَهِيدًا طَـاهِرًا مِـنْ كُـلِّ *** مُنَجِّسٍ تَظْفَـرْ بِنَيْـلِ الفَـضْلِ
وَعِشْ حَمِيدًا زَاكِـيَ الخِـصَالِ *** مُتَّقِيًا فِـي القَـوْلِ وَالفِعَـالِ(٢)




المصحف

[ سورة البقرة : 69 ]

فاستمروا في جدالهم وتعنتهم قائلين لموسى عليه السلام: ادعُ ربك حتى يبين لنا ما حقيقة لونها. فقال لهم موسى: إن الله يقول: إنها بقرة صفراء شديدة الصُّفْرة ، تعجب كل من ينظر إليها.

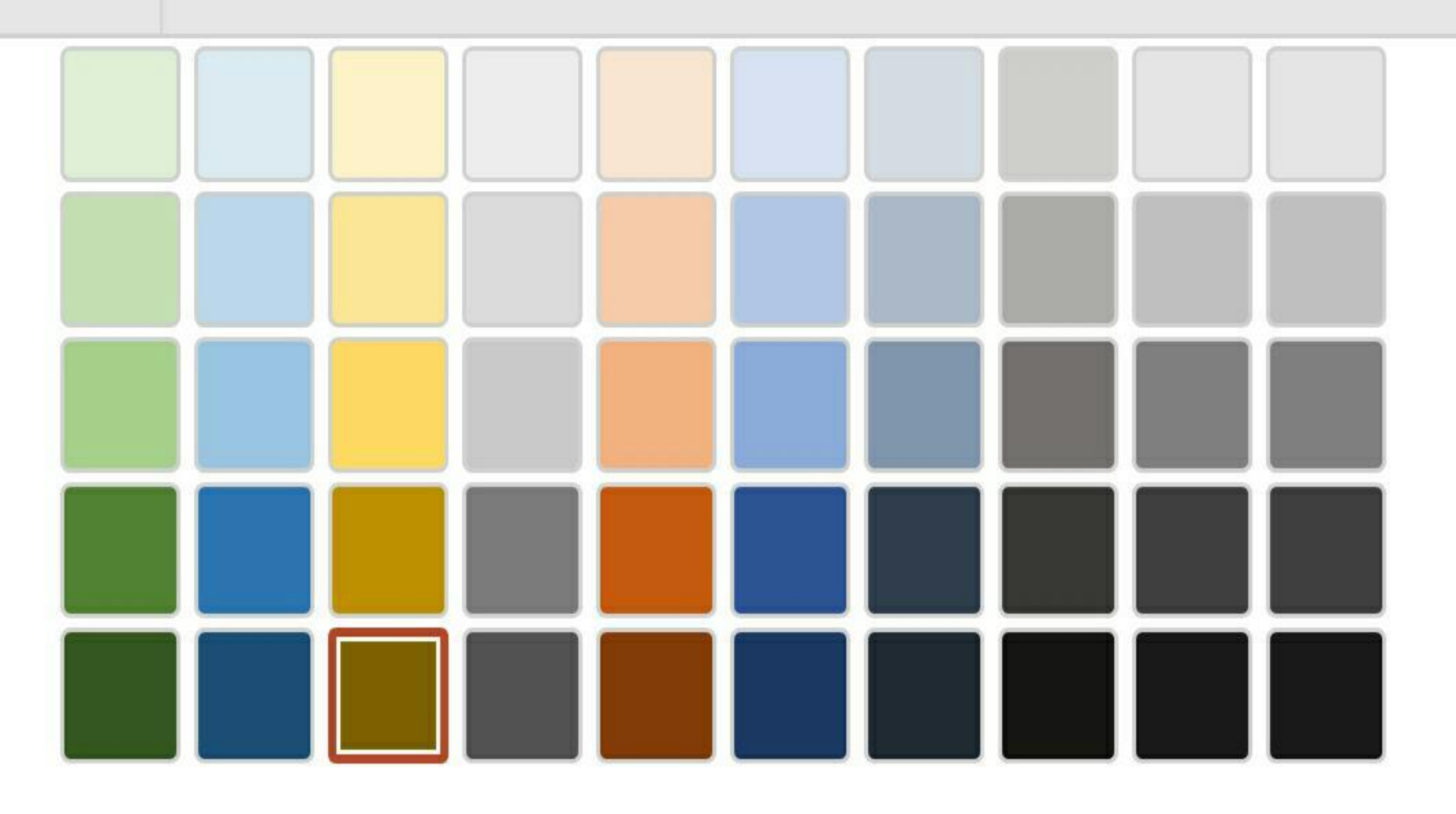
* فوائد الآيات:

1 - قد يُعَجِّلُ الله العقوبة على بعض المعاصي في الدنيا قبل الآخرة؛ لتكون تذكرة يتعظ بها الناس فيحذروا مخالفة أمر الله تعالى.

2 - تحريم الاحتيال على الشريعة؛ لأن الله تعالى لا يخادَع.

3 - أنّ من ضيّق على نفسه وشدّد عليها فيما ورد موسّعًا في الشريعة قد يُعاقَبُ بالتشديد عليه.







# صفات الألوان في اللغة العربيّة

توجد في الثقافة العربية ستة ألوان وهي: أحمر، وأصفر، وأخضر، وأزرق، وأبيض، وأسود، وتقول العرب في وصف هذه الألوان:

- أصفر فاقع.
- أخضر ناضر، أو يانع، أو مدهامّ.
- أبيض يقَق، أو ناصع.
- أحمر قانٍ.
- أسود حالك، أو قاتم.
- أزرق صافٍ.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله جميل
يحب الجمال
رواه مسلم

قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ



إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ٧٠

المصحف

[ سورة البقرة : 70 ]



ولولا أن القوم استثنوا فقالوا: {وإنا إن شاء الله لمهتدون} لما هدوا إليها أبدا. فبلغنا أنهم لم يجدوا البقرة التي نعتت لهم إلا عند عجوز عندها يتامى، وهي القيمة عليهم، فلما علمت أنه لا يزكو لهم يرها، أضعفت عليهم الثمن (تفسير ابن كثير)

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾

# إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ

# وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ

وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا

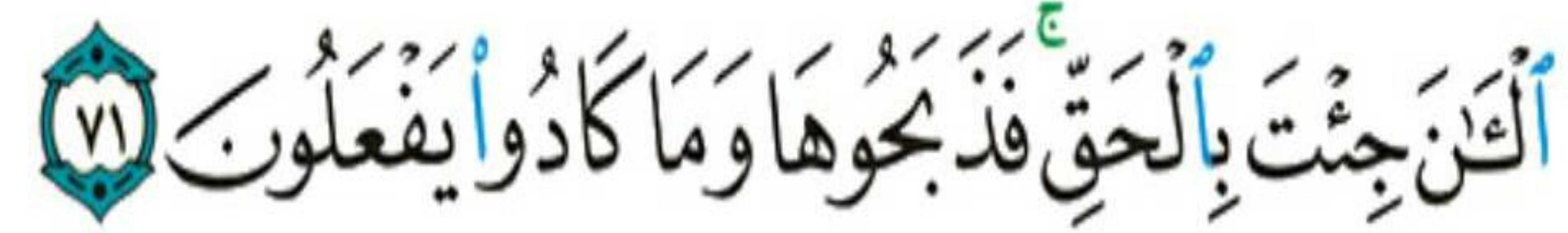
1 - عن أبي هريرةَ قال : ( قال سليمانُ بنُ داودَ عليهما السلامُ، لأُطوفَنَّ الليلةَ بمائةِ امرأةٍ، تَلِدُ كلُّ امرأةٍ غلامًا يُقاتِلُ في سبيلِ اللهِ، فقال له المَلَكُ : قل إن شاء اللهُ، فلم يَقُلْ ونَسِيَ، فأطاف بهن، ولم تَلِدْ منهن إلا امرأةٌ نِصْفَ إنسانٍ . ) قال النبي صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : ( لو قال إن شاء اللهُ لم يَحْنَثْ، وكان أرجَى لحاجتِهِ ) .

الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

الصفحة أو الرقم: 5242 | خلاصة




تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ مُسَلَّمَةٞ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ قَالُواْ




المصحف

[ سورة البقرة : 71 ]






دكان الفيديو




من شروط الأضحية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
أربع لا يجزين في الأضاحي:
العوراء البين عورها
والمريضة البين مرضها
والعرجاء البين ظلعها
والعجفاء التي لا تنقي
صححه الألباني

## ثانيًا: كاد وأخواتها «أفعال المقاربة»

- عملها: ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، ويُشترط في الخبر أن يكون جملة فعلية، فعلها مضارع.
- تنقسم كاد وأخواتها إلى ثلاثة أقسام..
  - أفعال المقاربة: كاد، كرب، أوشك.
  - أفعال الرجاء: عسى، حرى، اخلولق.
  - أفعال الشروع: أنشأ، أخذ، جعل، طفق.
- اقتران خبرها بأن: على ثلاثة أقسام..
  - ما يجب اقترانه بأن: حرى واخلولق.
  - ما يجب تجرده من أن: أفعال الشروع.
  - ما يجوز فيه الوجهان: أفعال المقاربة و عسى.

وَإِذْ

قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَءْتُمْ فِيهَا ۖ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾


المصحف

[ سورة البقرة : 72 ]



# القتل عند اليهود سجية(( وإذ قتلتم نفساً فادارأتم فيها))

كتمان الحقائق لمصالح النفوس دناءة(( والله مخرج ما كنتم تكتمون))

وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ

واذكروا إذ قتلتم نفسًا فتنازعتم بشأنها، كلٌّ يدفع عن نفسه تهمة القتل، والله مخرج ما كنتم تخفون من قتل القتيل

فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ
ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٧٣



المصحف

[ سورة البقرة : 73 ]



فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

فقلنا لكم: اضربوا القتيل بجزء من البقرة التي أمرتم بذبحها، فإن الله سيحييه ليخبر عن القاتل، ففعلوا ذلك فأخبر بقاتله. ومثل إحياء هذا الميت يحيي الله الموتى يوم القيامة، ويريكم الدلائل البينة على قدرته، لعلكم تعقلونها فتؤمنون حقا بالله تعالى.

وقد خاض بعض أهل التفسير في هذه القصة في تحديد (البعض) الذي أُمر بنو إسرائيل بضرب الميت به، وذكروا في ذلك أقوالاً لا دليل يسعف بالقول بها، ومن ثم ذكر **الطبري** في هذا الصدد أن الصواب أن يقال: "أمرهم الله جل ثناؤه أن يضربوا القتيل ببعض البقرة؛ ليحيا المضروب. ولا دلالة في الآية، ولا في خبر تقوم به حجة، على أي أبعاضها التي أُمر القوم أن يضربوا القتيل به. وجائز أن يكون الذي أمروا أن يضربوه به هو الفخذ، وجائز أن يكون ذلك الذنب وغضروف الكتف، وغير ذلك من أبعاضها. ولا يضر الجهل بأي ذلك ضربوا القتيل، ولا ينفع العلم به، مع الإقرار بأن القوم قد ضربوا القتيل ببعض البقرة بعد ذبحها فأحياه الله".

وأكد **ابن كثير** -في هذا الصدد- ما قرره **الطبري**، فقال: "فلو كان في تعيينه لنا فائدة تعود علينا في أمر الدين أو الدنيا لبينه الله تعالى لنا، ولكن أبهمه، ولم يجئ من طريق صحيح عن معصوم بيانه، فنحن نبهمه كما أبهمه الله".

وما قرره **الطبري** وأكده **ابن كثير** في هذا الشأن، هو الذي ينبغي المصير إليه، والتعويل عليه؛ إذ لا دليل يدل على هذا التحدي
ولا فائدة ثمة من تعيينه ومعرفته.

والذي يهمنا في نهاية المطاف، أن نعتقد اعتقاداً راسخاً، أن هذه القصص ليست قصصاً رمزية أو قصصاً خيالية، بل هي حوادث واقعية، قصها القرآن علينا؛ لنتعظ بها، ونستفيد منها، ولا يسعنا إلا أن نسلم بخبر القرآن، سواء أدركته عقولنا، أم ل
تدركه.

(كذلك يحي الله الموتى )

وفي هذا دليل على البعث

وأنه يسير على الله

ويريكم آياته لعلكم تعقلون

العقل حين يتدبر ويتفكر

يربط الأسباب بالنتائج ...

سَفَرِي بَعيدُ وَزادي لَنْ يُبَلِّغَنـي

وَقُوَّتي ضَعُفَتْ والموتُ يَطلُبُنـي

وَلي بَقايـا ذُنوبٍ لَسْتُ أَعْلَمُها

الله يَعْلَمُهـا في السِّرِ والعَلَنِ



بيان قدرة الله سبحانه التي لا تحدها قدرة، فهو سبحانه لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو على كل شيء قدير، وهذا واضح في هذه القصة غاية الوضوح؛ وذلك أنه سبحانه أحيا القتيل بعد موته، وأنطقه بالحق المبين.

ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ
فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةًۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ
مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُۚ وَإِنَّ
مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِۖ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ






**عدم الانتفاع بهذه الآيات أمر غريب(( ثم قست قلوبكم من بعد ذلك))..**

**.قد يكون القلب أقسى من الحجر فالحجر قد نرى منه خيراً ومنفعة وخشية وهؤلاء لا(( فهي كالحجارة أو أشد قسوة))**

**.القلوب اليهودية لم تتأثر فلم تدمع عين ولم يتحرك ساكن ولم يخروا سجداً بينما الحجارة(( وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون))**

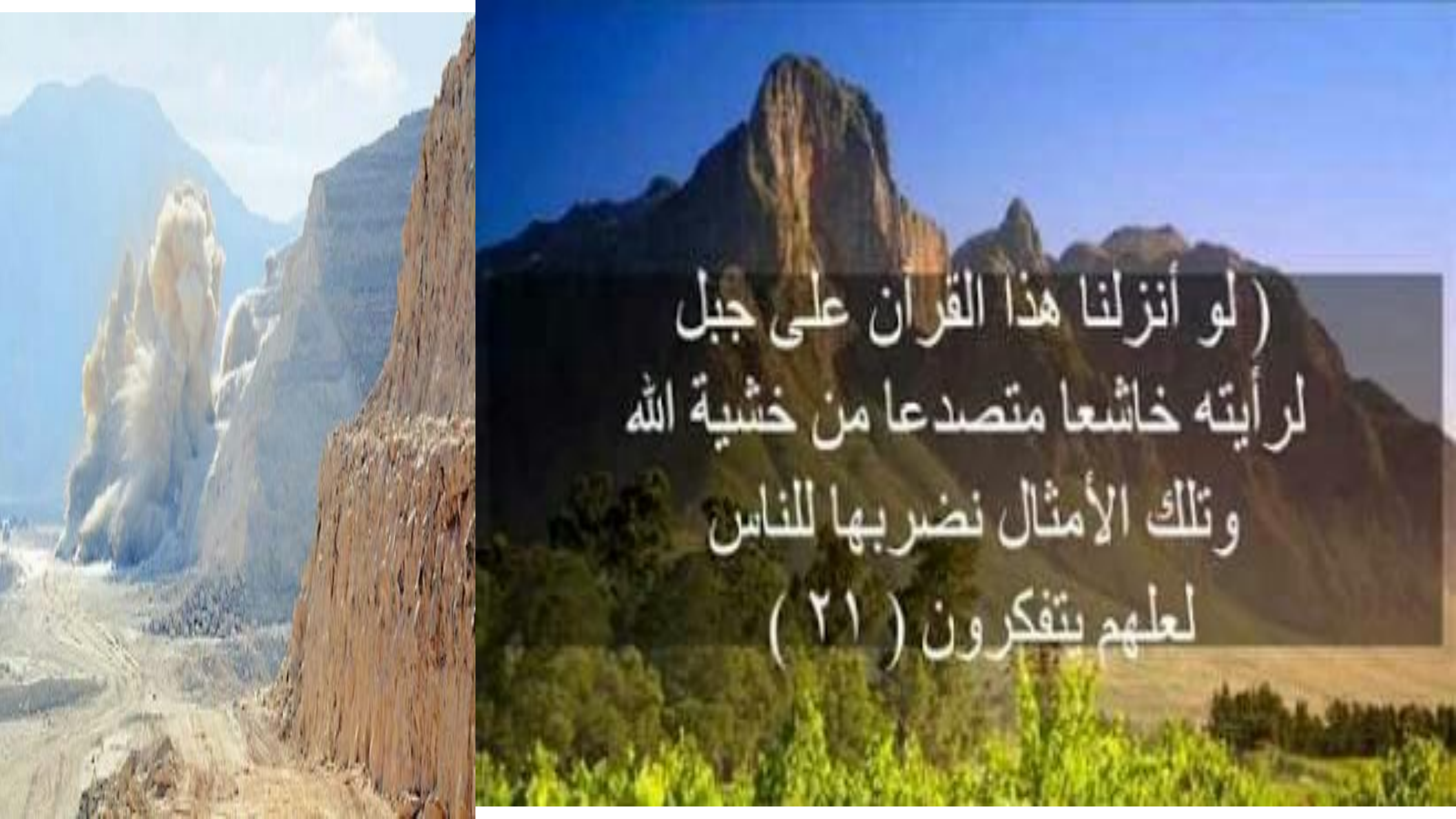
﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾

البقرة: ٧٤

قال السعدي: « ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم﴾ أي: اشتدت وغلظت، فلم تؤثر فيها الموعظة، ﴿مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ أي: من بعد ما أنعم عليكم بالنعم العظيمة وأراكم الآيات، ولم يكن ينبغي أن تقسو قلوبكم، لأنّ ما شاهدتم، مما يوجب رقة القلب وانقياده، ثم وصف قسوتها بأنها ﴿كَٱلْحِجَارَةِ﴾ التي هي أشد قسوة من الحديد، لأنّ الحديد والرصاص إذا أذيب في النار، ذاب بخلاف الأحجار. وقوله: ﴿أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ أي: إنها لا تقصر عن قساوة الأحجار»

[«تيسير الكريم الرحمن» (١/٥٥)]




( لو أنزلنا هذا القرآن على جبل
لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله
وتلك الأمثال نضربها للناس
لعلهم يتفكرون ( ٢١ )

﴿ثمَّ قست قلوبكمِ من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشدَّ قسوة﴾. [البقرة:75]

